

المحرر الوجيز

. @ 387 @

(يطوى ابن سلمى بها من راكب بعدا % عيدية أرهنت فيها الدنانير) + البسيط + .
العيد بطن من مهرة وإبل مهرة موصوفة بالنجابة ويقال في معنى الرهن الذي هو التوثقة من
الحق أرهنت إرهانا فيما حكى بعضهم وقال أبو علي يقال أرهنت في المغلاة وأما في القرض
والبيع فرهنت .

قال القاضي أبو محمد عبد الحق رضي الله عنه ويقال بلا خلاف في البيع والقرض رهنت رهنا ثم
سمي بهذا المصدر الشيء المدفوع ونقل إلى التسمية ولذلك كسر في الجمع كما تكسر الأسماء
وكما تكسر المصادر التي يسمى بها وصار فعله ينصبه نصب المفعول به لا نصب المصدر تقول
رهنت رهنا فذلك كما تقول رهنت ثوبا لا كما تقول رهنت الثوب رهنا وضربت ضربا قال أبو علي
وقد يقال في هذا المعنى أرهنت وفعلت فيه أكثر ومنه قول الشاعر .

(يراهنني ويرهنني بنيه % وأرهنه بني بما أقول) + الوافر + .

وقال الأعشى .

(حتى يقيدك من بنيه رهينة % نعش ويرهنك السماك الفرقدا) + الكامل + .

فهذه رويت من رهن وأما أرهن فمنه قول همام بن مرة .

(ولما خشيت أظافرهم % نجوت وأرهنتهم مالكا) + المتقارب + .

قال الزجاج يقال في الرهن رهنت وأرهنت وقاله ابن الأعرابي ويقال رهنت لسانی بكذا ولا
يقال فيه أرهنت .

قال القاضي أبو محمد فمن قرأ فرهان فهو جمع رهن ك كبش وكباش وكعب وكعاب ونعل ونعال
وبغل وبغال ومن قرأ فرهن بضم الراء والهاء فهو جمع رهن ك سقف وسقف وأسد وأسد إذ فعل
وفعل يتقاربان في أحكامهما ومن قرأ فرهن بسكون الهاء فهو تخفيف رهن وهي لغة في هذا
الباب كله كتف وفخذ وعضد وغير ذلك قال أبو علي وتكسير رهن على أقل العدد لم أعلمه جاء
ولو جاء لكان قياسه أفعال ككلب وأكلب وكأنهم استغنوا بالكثير عن القليل في قولهم ثلاثة
شسوع وكما استغني ببناء القليل عن بناء الكثير في رسن وأرسان فرهن يجمع على بناءين من
أبنية الجموع وهما فعل وفعال فمما جاء على فعل قول الأعشى .

(آليت لا أعطيه من أبنائنا % رهنا فيفسدهم كمن قد أفسدا) + الكامل + .

قال الطبري تأول قوم أن رهنا بضم الراء والهاء جمع رهان فهو جمع جمع وحكاه الزجاج عن
الفراء ووجه أبو علي قياسا يقتضي أن يكون رهانا جمع رهن بأن يقال يجمع فعل على فعال

كما جمعوا فعلا على فعائل في قول ذي الرمة .
(وقربن بالرزق الجمائل بعدما % تقوب عن غربان أوراكها الخطر) + الطويل +